تناقلها السعوديون بإعجاب..

الشمري يرسم محيا الملك سلمان على «جبل»

الرياض- أحمد الغنام

■ حصلت رسمة الفنان علي الشمري -الذي رسم محيا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – ، على أحد الجبال في متنزه السلام بمدينة حائل-؛ على أصداء واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي وأهالي المنطقة، وتناقلها السعوديون بحب وفرحة وإعجاب بهذا التعبير.

وقال الرسام علي الشمري لجريدة الرياض : "إن الملك سلمان بن عبدالعزيز في شموخه وقوته وعدالته كالجبل، فمهما أخذنا أي جانب من جوانب شخصية الملك سلمان ستجد ثباته وقوته؛ لذا رسمت محياه على "جبل" ليظل شاهداً على محبتنا له، ولأن خادم الحرمين الشريفين عرف حبه وولعه للتراث والتاريخ كان حافزاً لي لتوثيق هذا العمل.

ويضيف:" لم تعد تغريني ألواح "الكانفس" أو الورق ولا حتى الجداريات لذا كانت هذه الرسمة الشاهقة والشامخة على جبل، حيث استغرق رسمها وقتاً، فيما بلغت أبعاد الرسم ٥م × ٥م." هذا وأكد الشمري أن الفن يقف في حيرة وذهول، عندما يكون الشخصية المراد رسمها كالملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- الذي ملأ قلوب السعوديين حباً وعطفاً وإجلالاً وقدراً كبيراً، فلا المساحة تكفي للتعبير عن هذا الحب، ولا الألوان تستطيع البوح عن حجم هذا الحب.

أبرزها معارض «ملك الإنسانية» و«الخيل» و«التراث»

طالبات جامعة نورة يقدمن أسبوعاً فنياً حافلاً بالإبداع

«ملك الإنسانية»، بريشة: ايمان العصيمي

الخيل العربي، بريشة: مرام المطيري

الرياض- أحمد الغنام

■ نظمت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ممثلة في طالبات كلية التصاميم والفنون بالتعاون مع مدار المصممين بالرياض، أسبوعا فنياً حافلاً بالعديد من الفعاليات، والأنشطة وذلك ضمن متطلب التدريب الميداني من خلال إقامة معارض تشكيلية خارج الجامعة.

"شيّات "

ابتدأ الأسبوع الفَني بمعرض بمعرض عن الخيل العربي، أقيم مطلع الأسبوع الماضي، وحمل عنوان "شيّات "، و" الشية هي: وجود لون في جسم الفَرس يخالف لونه الأصلي وهي تختص بالرأس والقوائم فإذا كانت رأس الحصان لونه أحمر وعلى الجبين بيضاء فتسمى شية وتتخذ هذه البقع أو الشيات أشكالا مختلفة وأسماء مختلفة نختلف من بلد إلى لآخر.

وشارك في المعرض كل من: إبراهيم الخبراني، محمد رباط، عبدالعزيز الدبل، فهد الجديع، مشاري العودان، مها العسكر، نوف الحمدي،نورة بنت حمود،مرام المطيري، وداد الشيباني، هنادي الدوسري، منيرة الدحيدح، أثير الكريع، نجود الحربي، نورة أبو ثنين، تناولوا علامات الخيل العربي بأساليب وأفكار مختلفة تنوعت بين الرسم والنحت.

ملك الإنسانية

تلاه معرض فني خيري حمل عنوان (ملك الإنسانية) والذي حظي بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله، وزير الحرس الوطني، يوم أمس الخميس، حيث أشاد بما قدم من أعمال فنية وصور ضوئية عبرت عن محبة الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز- رحمه الله- ومكانته في قلوب الشعب.

وتضمن ٢٢ عملاً فنياً تنوعت ما بين لوحات تشكيلية وفوتوغرافية قدمها ١٠ فنانين وهم: ناصر الضبيحي، وداد الشيباني ، ايمان العصميمي ، هنادي الدوسري ، عبدالرحمن مساعد ، انس الغانم ، سالم بن خميس ، جواهر العتيبي ، هيفاء الحقباني ، مها العسكر "؛ تناولوا شخصية المغفور له - بإذن الله- الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وذلك تقديراً وإجلالاً لشخصيته العظيمة وما قدمه من انجازات ورقي ونهضة لدينه ووطنه وشعبه وأمته.

هذا وصاحب المعرض العديد من الفعاليات الثقافية، أهمها: استضافة لأطفال جمعية دار الحضانة الاجتماعية وقد تم اختيار هذه الفئة بهدف إطلاعهم على انجازات الراحل ومآثره.

كما تخلل المعرض رسماً مباشراً لشخصية الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله- قدمها كل من: الفنانة وداد الشيباني والفنان عبدالرحمن مساعد.

هذا وسيقام مطلع الأسبوع المقبل معرض فني يتحدث عن التراث وأصالته بمفهوم جديد ومعاصر.

الأمير متعب بن عبدالله خلال زيارته للمعرض«ملك الإنسانية»

وداد الشيباني في رسم مباشر بمعرض « ملك الانسانية»

جانب من معرض « شيات»

الإيحاءات الحركية في اللوحة الفنية

هدى العمر

■ يعد توظيف عامل الحركة في المجال البصري من أقوى مثيرات الانتباه، فمهما كان الاستغراق الذهني للمشاهد للوحة فنية، إلا أن إدراكه للحركة حتى لو كانت بسيطة في موضوع اللوحة الفنية يجذبه الى الاستمتاع في محاولة تفسير العملية الإبداعية، فعلى سبيل المثال قد يكون هناك رسم لوجه إنسان، ولكن نظرة العين التي تمثل الحركة، هنا لها معان بالإيحاء بالحركة التي يرغب الفنان بالتعبير عنها، فقد تختلف حركة حدقة العين لشخص يفكر، أو في حالة من الألم، أو أخرى من الرعب، وهنا نجد أنه رغم أن الحركة غير ملموسة، غير أنها تحدث رد فعل لدى المتلقي وتثير أحاسيسه، فحركة حدقة العين فقط قد تشير الى وقوع خبر سار أو حدوث خطر أو حالة من التأمل، وجميعهم أمر يثير الانفعالات والأحاسيس والدليل على ذلك النظرة الحالمة التي حيرت العالم في لوحة ليونارد دافنشي الشهيرة "الموناليزا".

كما قد تكون هناك وسائل مادية في العمل ثنائي الأبعاد "اللوحة"، له دلالات تؤكد على وجود حركة في اللوحة فالرياح عندما تشتد، ندرك وجودها بصريا برسم الأشجار مائلة أو رسم الصحراء وهي أرض غير ممهدة، إلا أن سحابة الرمال المنتشر هي دلالة كافية على وجود حركة، وكذا نجد هذه الحركة في رداء امرأة أو شعرها اللذين يتطايران أو سحب من الأتربة تعلو حركة خيل يجري، ورغم أن جميع هذه الموضوعات ثابتة، إلا أننا نستطيع إدراكها بالعقل والمعرفة، فكما تحدثنا في مقالة سابقة عن دور العقل البشري الذي لا يقتصر فقط إدراكه للتذوق البصري على عامل البصر، بل ان المخ البشري يلعب دورا هاما في الفكر والتخيل، فنحن عندما ننظر الى هذه العناصر نلمس وجود حالة الجو المحيط بها مما يثبت هذه النظرية.

وقد ندرك أيضا حالة الحركة التي لا تحتاج لما ذكرنا من دلالات، بل يكفي أن نغير شكل العنصر ليدلنا على الحركة، ففي حالة مثلا رسم خيل وهو يجري يختلف شكله عن إذا كان واقفا أو يكون سائرا سيرا بطيئا، وكذلك عند رسم الإنسان أو مختلف الكائنات الحية، ولنقرب هذا المفهوم للقارئ نستطيع رؤية أعمال الفنان الفرنسي كارل فرنيه " Carle Vernet" التي هي أقرب مثال لما ذكر ففي لوحته، مثلا خيل "الستاليون العربي" نشاهد خيلا ثائرا يحاول رجل السيطرة عليه، وهنا نلاحظ الحركة الديناميكية للخيل وللرجل معا، بينما في لوحة أخرى تحتوي على نفس الكائن والإنسان معا، وهي لنفس الفنان وتدعى" المملوك يقود حصانه" نجد الحركة البطيئة للخيل والإنسان معا، وبلا شك أن حركة الخيل الثائر بما تحتويه من انفعالات عنيفة وتغير شكل جسمه عن حالة الوقوف وتطاير ذيله ورفع قوائمه الأمامية واتجاه رأسه وكذا حالة الرجل الذى يحاول السيطرة عليه قد اختلف منظور رسمه عن حالة سكونه أو جلوسه أو مشيه مشيا بطيئا فمن البديهي، أن هذه العوامل التي تعبر عن الحركة سوف تكون أكثر لفتا للنظر عن لوحته الأخرى للمملوك الذي يقود حصانه، رغم أن كلتا اللوحتين لا تختلفان في الأداء الفني رفيع المستوي.

وطالما كانت الفنون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاكتشافات العلمية، والمعرفة فقد أثارت النظرية النسبية للعالم "ألبرت أينشتاين" خيال الفنانين وهي النظرية التي تشير الى أن الكتلة والسرعة والزمن، لم تعد قيما منفصلة بل تؤكد النظرية على ارتباط السرعة بالحركة، والحركة ترتبط بالزمن، والحركة ترتبط بكتلة، ومن هنا نجد هذه النظرية تطبق في الفنون الحديثة، فإذا رغبنا أن نرسم جسما له حجم فهو ثلاثي الأبعاد وإذا كان هذا الجسم يتحرك كطائر مثلا يحلق في الفضاء فالتعبير هنا هو بعد رابع يرتبط بالزمن، والسرعة والزمن في مجال الفن نستطيع إدراكهما بصريا.

والحركة كانت من اهتمام وظهور الحركة الفنية "المستقبلية " في بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وقد اهتمت برسم الحركة السريعة للأشياء، والعناصر التي تتحرك هي في حالة جريان وتحول ويتغير شكلها مع الحركة وتدافعها، فالحصان الذي يجري لم يعد له أربعة قوائم بل عشرون، وحركة هذه القوائم ترسم كمثلثات ومن أقطاب هذا الاتجاه الفنانين بالا " Balla " وبوتشيني "Boccioni" ولوحة بالا الشهيرة "كلب يجري" فرسم للكلب عدة سيقان متلاحقة وكذا بوتشيني الذي رسم الكثير من اللوحات رغم أن أغلبها جماد كالطرق والسكك الحديدية والأنفاق ولكن جميعها تبدو للمشاهد، وكأنها أشكال تطوف في الفضاء من سرعتها والتعبير عنها بالتداخل والالتواءات وكأنها تتدافع وتتداخل وتلتوي حول نفسها.

ورغم أن أغلب رواد هذه الحركة هم أساسا رواد الاتجاه الفني التكعيبي إلا أنهم وجدوا حالة الجمود للأشياء في التكعيبية وإثارة ومتعة أكثر لهم وللمشاهد في الاهتمام بالحركة المبالغة في رسوماتهم. ومن هنا نجد أهمية التعبير أو الإيحاء بالحركة في العمل الفني فالتنوع في هذا التعبير ومعرفة خصائصه جدير بأن يفتح الآفاق أمام تطور العمل الفني، فلا تقتصر الموهبة على الرسم والخطوط والمنظورات الأكاديمية، بل تتضمن الفكر والتعبير واستيعاب مفهوم هادف وصيغ تراعى فيها طرق التأليف والتوازن والأشكال التي تخضع لقيم فنية يطوعها الفنان بما يناسبه.

الستاليون الثائر لكارل فرنيه

بالا والاتجاه المستقبلي

لوحة لكارل فرنيه